

الفائق في غريب الحديث

وأزرّست الرجل شددت عليه الإزار . فكأن المُوَزَّرَ مستعار من هذا ومعناه المشدود المقسّوى . قال جّواس ... وأيام صدق كلّها قد علمتم ... نصرنا ويم المرّج نصرنا مُوَزَّرًا

قال لأنصار ليلة العقبة أبُياعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نسائكم وأبنائكم . فأخذ البراء بن معرورٍ بيده ثم قال نعم والذي بعثك بالحق لنمنّـنّـك مما نمنّـنّـعُ منه أُوَزَّرَنا . كنى عن النساء بالأزُر كما كُنِيَ عَنهنّ باللباس والغُرش . وقيل أراد نفوسهم من قوله ... ألاّ أبْلغ أبا حَفْصٍ رَسُولاً ... فدى لك من أختي ثقة إزارى وهذا كما قيل في قول ليلي ... رَمَوْها بأثوابٍ خفاف فلان ترى ... لها شبهة إلا الذّعامَ المنّـفرا

أرادت النفوس . كان إذا دخل العَشَرُ الأواخر أيقظ أهله وشدّـنّـ المئزر ورؤى ورفع المئزر . أي أيقظهم للصلاة واعتزل النساء فجعل شدّـنّ الإزار كناية عن الإعتزال كما يُجعل حَلّـهُ كناية عن صدّ ذلك . قال الأخطل ... قوم إذا حاربوا شدّوا مآزرهم ... دون النساء ولو باتت بأطْهَار

ويجوز أن يُراد تشميره للعبادة ومن شأن المشمّر المنكمش أن يقلّص إزاره ويرفع أطرافه ويشدها . وقد كثر هذا في كلامهم حتى قال الراجز في وصف حمار وحش ورد ماء ... شدّـنّ على أمّـر الورد مئزّـرَه ... ليلا وما نَدَاى أذنين المَدْرَه

اخْتَلَفَ من كان قبلنا على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاثٌ وهلك سائرُها ; فرقة